للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

زيتون

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (10) | الخميس 7 / 3 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

مرجوحة بلا أطفال..
وأزهار بلا ربيع..

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (10) | 7 / 3 / 2013

الثورة السورية في خطر..

إذا كان ثمة مئة سبب للثورة في مصر وتونس واليمن فثمة ألف سبب للثورة في سوريا، فهذه هي الأكثر مشروعية (مع الثورة الليبية) بين ثورات "الربيع العربي".

لكن الثورة السورية المجيدة هذه باتت اليوم في خطر، بحسب تصريحات عديد من قادة "الائتلاف الوطني"، و"الجيش الحر"، الذين أكدوا ذلك بدلالة ضآلة الدعم المادي، والإغاثي، ووقف إمدادات التسلح، وبعجز المجتمع الدولي عن التدخّل لوضع حدّ للآلة الحربية، التي تعيث قتلاً وتدميراً في السوريين وممتلكاتهم وعمرانهم.

ليس القصد التخفيف من أهمية هذه المخاطر، لكن ثمة ما يبعث على الاعتقاد، أيضاً، بأن الثورة السورية دخلت في دائرة الخطر، نتيجة عوامل أخرى، ربما تكون أكثر أهمية وخطورة من التي ذكرناها. وقد يأتي في مقدمة هذه المخاطر، أن هذه الثورة، وبعد مايقارب عامين على اندلاعها، لم تستطع أن تجذب مجمل مكونات المجتمع السوري إلى فعالياتها، ولو الشعبية والسلمية المناهضة للنظام، من التي مازالت تعتبر نفسها، عن وعي معين (ولو عن غير حق)، على الحياد، رغم كل القتل والتدمير الجاري في سوريا.

ربما من السهل تحميل تلك الجماعات مسؤولية ذلك الموقف، من الناحيتين السياسية والأخلاقية، وقد يستمرئ كثيرون توصيف ذلك بتعبيرات هوياتية، طائفية أو مذهبية أو اثنيه، لكن هذا وذاك لا يحلّان شيئاً، فضلاً عن أن لا جدوى منهما.

والواقع فإن القوى الفاعلة والمؤثرة في الثورة تتحمّل قسطاً من المسؤولية عن ذلك، بتلوّن خطاباتها، وتخبّط أشكال عملها، وضمن ذلك، مثلاً، تسمية أيام الجمع، وأسماء الكتائب العسكرية، وبياناتها المتعلقة باحتكار التقرير بماهية مستقبل سوريا، مع رفع بعضها للرايات السود، بدلاً عن علم الثورة السورية، وهذه كلها شوّشت على هوية هذه الثورة، كثورة وطنية، وعلى مقاصدها، بشأن اعتبار سوريا وطنا لكل السوريين، على اختلافاتهم، وتعدديتهم، الدينية والاثنية، لاسيما مع صمت الائتلاف الوطني عن كل ذلك.

هذه الحال لم تسهّل عملية الاستقطاب لصالح الثورة، في المجتمع السوري، علماً أن هذا الأمر لايتعلق بجماعات طائفية أو مذهبية أو اثنية بذاتها، إذ أنه يشمل، أيضا، قطاعات لا بأس بها من المجتمع الإسلامي - "السني"، المديني، الذي لم ينخرط في الثورة إلى الدرجة المناسبة، لاسيما في مدينتي دمشق وحلب، وهذا ينطبق على إحياء كاملة في قلب هاتين المدينتين، بدليل أن قطاعات الدولة ذاتها مازالت تشتغل.

واضح أن الثورة معنية ببذل الكثير من أجل استقطاب مجمل الجماعات السورية إلى معمعانها، لا العمل على عكس ذلك، كمثل تركيز الحديث على إنشاء دولة دينية، أو مذهبية، مايثير مخاوف الجماعات الأخرى، ويوحي بإقصائها من نطاق الشعب، أو الجماعة الوطنية، السوريين، فضلاً عن أنه يثير القلق لدى أهل الجماعة "السنية" نفسها، التي اعتادت على الوسطية والاعتدال، والتي لم يترسّخ في وعيها، ولا في أي مرحلة، كونها تشكّل جماعة طائفية أو مذهبية، مستقلة في ذاتها، في التجربة السورية.

وتكمن معضلة الثورة السورية، أيضاً، في غياب القيادة عنها، وفي أن القوى المحركة لها لاتعمل في إطار من التوافق والترابط والتكامل، فيما بينها. فالائتلاف الوطني، مثلا، كقيادة سياسية، مازال لايتمكن من العمل على هذا النحو، لا إزاء الحراك الشعبي (التنسيقيات والهيئات واللجان المحلية)، ولا إزاء الجماعات التي تشكّل منها "الجيش الحر". بدوره فإن "الجيش الحر" لايعمل كجيش، لافتقاده الهيكلية، وهيئة الأركان، ولخضوعه لمرجعيات متعددة، تبعا للأطراف المشكلة له، أو للأطراف التي تدعمه من الناحيتين المادية والتسلي حية. أما الحراك الشعبي، وهو القوة التي أطلقت الثورة السورية، ومنحتها شرعيتها، فهو بات في وضع صعب جدا، لاسيما بعد أن بات يفتقد كادراته، التي تمت تصفيتها إما بالقتل، أو بالاعتقال، أو بالاختفاء، أو بالخروج من البلد.

طبعاً، لابد من تفهّم الصعوبات والتعقيدات التي تواجهها هذه الثورة المستحيلة، لكن ثمة مسؤولية تقع على عاتق القيادات السياسية والعسكرية والشعبية، التي لم تستطع بعد عامين الارتقاء بالصيغ التنظيمية لعملها، بسبب بعض الحساسيات الشخصية، وبعض الحسابات السياسية الضيقة. فالائتلاف الوطني مازال لم يحسم فكرة الارتقاء بوضعه إلى صيغة الحكومة

الانتقالية المؤقتة، رغم أن الواقع بات يفرض ذلك لمركزة عمل القيادة السياسية للثورة، وتوضيح كيانيتها، مع وجود مناطق محررة، وتحسّباً لأي فراغ سياسي قد يحصل في الفترة القادمة. والغريب رهن ذلك، أي حاجة السوريين وثورتهم إلى هذا الانتقال، إلى استجابة الخارج إلى شرطين، هما الاعتراف والدعم المالي، بدلاً من أخذ زمام المبادرة في تشكيل هكذا حكومة، وفرضها على الأرض، وجلب الاعتراف والدعم لها فيما بعد، كونها حاجة سورية أولاً، وأخيراً، قبل أن تكون مطلباً دولياً.

ليس الأمر أفضل حالاً على الصعيد العسكري، فثمة اليوم قوى تعتبر نفسها خارج إطار "الجيش الحر"، هذا لاينطبق فقط على التشكيلات العسكرية التابعة ل"جبهة النصرة" وأخواتها، وإنما باتت يشمل تشكيلات كل من "الجبهة الإسلامية السورية"، وجبهة تحرير سوريا الإسلامية. واللافت أن دور "الجيش الحر" يتضاءل فيما تصعد هذه التشكيلات والجبهات التي تعتبر نفسها مستقلة عن الجيش الحر وعن الائتلاف، ناهيك عن خطاباتها التي تدّعي احتكار التقرير بمستقبل سوريا، من مدخل القوة العسكرية!

لاتنبع المشكلة من هذه الوضعية فقط، فثمة أيضاً مزاجية في عمل بعض التشكيلات العسكرية، وفي غياب خطة موحدة، وفي التبعات المكلفة التي تنجم عن عمل بعضها في المناطق التي تتواجد فيها. وهذا يفتح النقاش بشأن الإستراتيجية العسكرية المعتمدة، وضمنه جدوى ما يسمى "تحرير" بعض المناطق، التي تعتبر أصلا بمثابة بيئات محررة، أو حاضنة للثورة، حيث أن هذا "التحرير" يحيلها إلى مناطق منكوبة، وخالية من السكان، الأمر الذي سهّل على النظام أكثر مما سهّل على الثورة، في عديد من الحالات. ويأتي في هذا الإطار عدم مراعاة الحساسيات والحسابات في بعض البيئات المحلية كمثل الدخول في معركة في رأس العين (سري لانكة)، أو السيطرة على مخيم اليرموك من دون دراسة لعواقب ذلك، ومن دون الارتباط بخطة عامة، أو اعتماد تفجير السيارات وسط مناطق مدنيّة، أو السكوت عن بعض التجاوزات المسلكية والأخلاقية، كما يأتي ضمن ذلك عدم نجدة الكتائب لبعضها، كما حصل في دير بعلبة، وربما في أماكن أخرى.

الثورة السورية في خطر، ولكنها محكومة بالانتصار، لذا فهي مطالبة بتوضيح ذاتها، ماذا تريد؟ وماتعريفها للسوريين؟ وما رؤيتها للمستقبل؟ هذا ضروري من أجل ترتيب الثورة لأحوالها، ومن توضيح ذاتها لكل السوريين، وبعده من أجل توضيح ذاتها للخارج. وبالتأكيد فإن السوريين بشجاعتهم وتضحياتهم وتصميمهم يستحقون كل ذلك.

ماجد كيالي

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (10) | 7 / 3 / 2013

إننا ملوثون.. ملوثون للغاية..

وصل معظمنا إلى مرحلة متقدمة من الإحساس القاهر بالصدمة العميقة و بإحساس أكثر مرارة من قلة الحيلة واللاجدوى أمام هول ما يجري، قد تختلط تلك الأحاسيس أحيانا ببعض أمل يرتفع منسوبه تارة ثم ينخفقض تارة أخرى وفقا لطارئ إيجابي ما يجعلنا نغض النظر مرغمين عن عدد الشهداء اليومي مع أمنيات غالية في دواخلنا بنصر قريب ينهي مأساتنا الدموية الطويلة، وتستمر هذه الحالة إلى أن تأتي مجزرة ما أو حادثة ما تجعلنا نرتد إلى حالتنا الأولى من اليأس والغضب، وتجعلنا ننسى كل ما طرأ على أنفسنا من أمل خادع، وشعلة نور زائف باقتراب الانتصار، لنجد أن حالة القهر تلك تضعنا مباشرة أمام أنفسنا، أمام قيمتنا كإنسان فقط، إنسان متجرد من أي قيمة دنيوية أخرى.

وليس أكثر من هذه المجازر والحوادث الوحشية المتكررة التي شهدتها ثورتنا الطويلة، والتي سمعنا ببعضها بينما بقي كثير منها طيّ الكتمان إلى أجل مسمى على الأقل.

إحدى تلك الحوادث اليومية القاسية واحدة جرت منذ فترة قريبة في مدينة حلب الجريحة، أكتبها كما ذكرها صاحبها، وتبدأ باختطاف ابنته من على طريق الجامعة، حيث اختفت الفتاة فجأة من دون أن يعرف أحد عنها شيء، وحاول الوالد حينها حثيثا معرفة مكان وجودها، ثم بذل محاولات جبارة أخرى لإخراجها من أحد سجون حلب حيث علم أخيرا من اختطفها وأين مكان اعتقالها، ويروي الأب ما حصل له ذلك اليوم حين ذهب لسجانيها وسأل عن ابنته وطالب بإخراجها، يومها اشترط السجانون عليه أن يقوم ببعض الأمور المهينة لرجل في عمره إذ إنهم قالوا له إنهم سيفكرون بإخراجها إن هو قام بها، واستجاب الوالد لإهانة جلاديه عسى أن يستعيد ابنته السجينة، إلى أن وصلوا أخيرا أن أخبروه أنّ على ابنته أن تخلع ثيابها ثم تغلي لهم القهوة وتقدمها لهم وهي عارية، لكن الرجل صعق لطلبهم وحاول أن يتحايل على سجانيه ويماطل معهم.

ذلك الأب المجروح المكلوم عانى منذ شهور قليلة من ألم فقدان ابنه الذي استشهد أثناء الثورة، وهاهي عجلة الزمن القاسية تدور رحاها عليه وتجعله بين يدي جلاديه مجددا يعاني موقفا لا يتمناه المرء لعدوه، بين ابن شهيد وابنة معتقلة وبين جلادين مثيرين للشفقة انتصر في نفوسهم وهم خادع بديمومة جبروت الإنسان على الأرض، بين كل ذلك وصل للابنة السجينة مايقاسيه والدها ومايريدونه منها، فما كان منها إلا أن استغلت لحظة انشغل فيها سجانوها عنها وقامت برمي نفسها من سطح السجن وقتلت نفسها وخلصت نفسها وأباها بطريقة تراجيدية خالدة، فالابنة كانت قد تعرضت للاغتصاب مرارا وتكرارا على أيدي جلاديها، والأب الذي كان يحاول أن يدفع الذل بالذل لإنقاذ ابنته، تخلص من آلام أخرى طويلة سيلقاها من جلاديه ومن جلادين آخرين سيتكاثرون مثل النار في الهشيم حين يصلهم خبر ابنته.

يروي الأب ما حصل معه ومع ابنته وفي لهجته شيء من الفخر الممزوج بحزن مرير لايعرفه سوى من مرّ به من أمثاله من الناس المكلومين وهم الآن كثر في ظل هذه المتاهة الدموية التي نعيشها منذ شهور، ويفكر أحدنا بعد هنيهة إن كان ما فعلته تلك الصبية يسمى انتحارا أو استشهادا أو ضربا استثنائيا من الشجاعة أو نوعا من الهروب الأخير، ولعل ما فعلته تلك الإنسانة المظلومة يجمع كل ذلك، ويفكر أحدنا أيضا كم مرة خطر لكل منا مؤخرا أن يلجأ لهذا الهروب الأخير الذي سينقصه بالتأكيد شجاعة تلك الصبية وتضحياتها..

وبالتأكيد هذه الحادثة الواحدة قد لاتكون الأقسى من بين عشرات آلاف الحوداث الأخرى، والتي عانى مرارتها آلاف السوريين وأحيانا من أطراف أخرى غير النظام ومشبوهة.

لا أعرف إن كانت كلماتي التالية قاسية، لكنها قد تعبر عن خاطر خفيّ يلحّ في دواخل كل منا، وهو خاطر طفولي كما سيبدو، وأعني تلك النزعة الإجرامية المتوحشة التي أثبتت حضورها الهائل لدى بعض من يسمى أناسا سوريين، على الرغم من أن أسباب وجودها معروفة للجميع، لكن مع ذلك لا يستطيع المرء سوى أن يستغرق في التفكير فيها.

وبالتأكيد تلك النزعة الإجرامية لم نعدم وجودها في السنين الماضية في بلدنا، لكنها أكثر تبدو الآن لنا أكثر جلاء و"صفاء" في شرورها الأصيل، وتجعل أكثرنا تجرأ واندفاعا وتحيزا لقضيته يقف مذهولا مع ذاته، مستوحشا مع أفكاره، وتجعل أحدنا أيضا يبتعد عن نفسه من نفسه وهو يفكر حين يضع رأسه على وسادته في الليل ومن حوله العتمة و شريط متسلسل

من الأحداث المترعة بالدم أمام يمرّ ببطء أمام عينيه، كل ذلك يجعل أحدنا يفكر أين وصلنا؟، وإلى أين نسير؟، وما سر انتصار الوحش بداخلنا على الإنسان فيه؟.

ويأتي إلى رؤوسنا ذاك السؤال الطفولي حقاً: من أي يأتي كل هذا الشر؟، ويأتي تاليا ذلك السؤال الوجودي الذي قاله شاعر ما ذات يوم: إلى أين تذهب كل تلك الدماء؟..

وربما يبقى لنا بعض العزاء في أننا نعلم من يحمل وزر دمائنا، وأنه لابد أن يلقى جزاء ما فعلت يداه وإن طال الزمن.

لكن.. بالفعل، إلى أين تذهب كل تلك الدماء؟، مرة قرأت عبارة تقول أن الأرض تشرب دماء المظلومين فتثمل وتدور حول نفسها. أحيانا يحلو لي أن أصدّق لك.

"وإننا ملوثون.. ملوثون للغاية".

عبد الله سيف

ماذا يريد الطاغية بشار من تصريحات المعلم

لقد صرح وليد المعلم وزير خارجية بشار الأسد أنهم على استعداد للتفاوض مع المعارضة المسلحةمنها وذلك بعد سنتين من القمع وفي وقت كسر الشعب الثائر قيود العبودية وخرج إلى فضاء الحرية يجيد فيها الكر وأصبح الجناح المسلح للثورة رغم تخلي العالم عنه ومحاصرته بعدم إيصال السلاح له أقول أصبح قادراً على توجيه ضربات موجعة لجيش الدفاع الأسدي وأنتقل من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم وبات يمتلك أسفانا وأنيابا وأظافر تردع النظام وحقق توازنا بالقوى إلى حد ما أرغم قوة النظام العسكرية ومنذ بدء الثورة.

حتى الآن ما زال النظام مصراً على إنكار وجود معارضة خارجية أو داخلية يمكن أن يحاورها، ويبدو أن هذا الإنكار هو الحالة الصحيحة في كل ما يقوله النظام لأن وجود معارضة يعني أن هناك هامشا ديمقراطيا، ناهيك من أن وجود معارضة هي شرعية أي نظام كان حتى أن الهيئات السياسية الموجودة في الداخل رغم كل مداورتها في الكلام ليدرؤوا عن أنفسهم بطش النظام لم يغيرهم كثيراً حيث كثير من قياداتهم يقبع في سجون النظام

إن من يطرح مبادرة للتفاوض و يعترف للمرة الأولى بمعارضة وهو غير صادق لأن بين هذا النظام والصدق طلاق بائن، أقول إن من يطرح مبادرة للحوار يجب أن يمهد لها بأعمال على الأرض تجعل الشعب الثائر يظن على سبيل الظن فقط أن هذا الكلام قد يجمل شيئا من المصداقية منها وقف عملياته العسكرية وشجب الجيش والشبيحة، إخراج الأسرى من السجون إنما هو عمل العكس تماما فقد زاد في البطش تستيراً على ضعفه المتلاحق، إذن ما يريد الطاغية باستعداده للتفاوض

أهو إبداء كلام حلو من طرف اللسان يخفي مكراً ومراوغة لإطالة الوقت، أم هو إحراج للمعارضة عالميا، أم هي لرفع معنويات جيش الدفاع الأسدي وشبيحته الذي شعر بإهانة النظام له وعدم الاهتمام بمصيرهم بعد صفقة المحتجزين الإيرانيين ودون أن يتطرق إلى وضع أسراه لدى الجيش الحر إن ماتوا أو بقوا لا يهم.

إن كل ما ذكر سابقا قد يكون صحيحا، لكن الأهم من ذلك أراه بأن النظام يريد أن يدق اسفينا بين المسلحين أنفسهم، وبينهم وبين الائتلاف كمظلة سياسية للثورة السورية ويتركهم يختلفون على شيء ليس جادا به ويضيعون بذلك الوقت في مناقشات تؤدي إلى خلاف في الرأي وتمزيق للموقف وقد يلجأ إلى خديعة كبرى إذا تمكن من اختراق بعض المجموعات المسلحة مستغلا الشللية والشخصنة وبعض مظاهر المرض الأخرى في الجانب المسلح ويحاول محاورتها مما يخلق فتنة كبيرة داخل صفوف الثوار، وهنا لابد لي من الحذر إلى الركون إلى فكرة ضعف النظام، فالنظام ما زال يمتلك من المقدرة على الدفاع والمناورة الشيء الكثير.

لذلك أستميح من القراء المعذرة من تكرار ما قلته سابقا في مقال سابق من ضرورة ملحاحية أن يعمل على تشكيل جيش وطني سوري بقيادة عسكرية واحدة تقود العمل العسكري على كامل التراب السوري بما يمكنها من إتباع شتى أنواع القتال حسب مقتضيات المكان والزمان وتشكيل جهاز أمني تابع للقيادة العسكرية يحمي الجسد المسلح أو البلدات والمدن السورية من اختراقات النظام، ويبتعد الجيش والجهاز الأمني عن السياسية والأدلجة.

بذلك نخفف من عذابات شعبنا ونسرع في إسقاط النظام ويقيم الدولة المدنية الحديثة

حسين امارة

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (10) | 7 / 3 / 2013

بوابات أرض العدم

(إلى أبو الشوك: صبّارة قلبي، يا ولدي)

البوابة الأولى:

- ونحن نريد دولة مدنية!

كان اليوم الأخير، وقبل ساعات من زفرات الرحيل، على حاجز كتيبة «الفاروق» والشاب الصغير، الذي تلمع النجوم في عينيه، يروي وهو يبلع ريقه كيف انشق عن «الوحدات الخاصة»، لأنه رفض قتل الناس، ثم يتابع الحديث: يعني أنا كيف سأرمي نفسي في الموت، من يريد الموت؟ لا أحد! لكن كنا موتى.. ونريد أن نعيش.

كانت السماء زرقاء.

لا شيء يعكر صفونا، لا نبعد عن بلدة «سرمدا» إلا قليلاً، تركناها وراءنا مع جدرانها الملونة بعلم الثورة.

- ونحن نريد دولة مدنية، يعيد الشاب الأكبر سناً جملته. يقول لي الشاب الآخر: «يلعن أبو هالضباط، كلهون علويين! ينظر إليه الآخر: لأ مو كلهون!»

أنصت إليه، وهو يروي لي قصة انشقاقه للمرة الثانية، فيقترب صديقه منه، ويهمس بإذنه شيئاً ما. الشاب الصغير ذو العينين اللامعتين والغرة العسلية، ينظر إليّ مذهولاً، يرخي سلاحه على الأرض، ثم تنكسر نظرته، حدّقت في عينيه المرتجفتين، وبقي سلاحه على الأرض، ثم أدار وجهه.

كانت السماء لا تزال زرقاء، والجبل الحجري الذي خلفناه وراءنا، يحدق بصمت، لكنني استطعت سماع طقطقة ما، حين أدار الشاب وجهه نحوي، كان يعضّ على شفتيه، قال بصوت مرتجف - هو نفسه الشاب الذي كان يقف على حاجز مسلح، ويحمل سلاحه، ويشهر غضبه في وجه السماء - : سامحيني يا خالة، والله ما كنت بعرف.

وجهه الطفل، عاد إلى بدائية عذبة، والشباب الذين يحملون السلاح تحت الجسر، ينظرون إلينا بفضول، كان علم أبيض يرفرف بالقرب منهم ومكتوب عليه: لا إله الا الله، محمد رسول الله.

واثنان منهما يطلقان لحية طويلة.

كانت السماء لا تزال زرقاء، لكن الجندي الذي صار طفلاً، اقترب مني وقال متلعثماً: أنا ما بكره حدا بس هن كلاب بدهون يانا نقتل الناس.. سامحيني يا خالة.

وقف الأكبر سناً إلى جانبه، كانت عيناه تحدقان بغضب وأعاد جملته من جديد: نحن نريد دولة مدنية، أنا في كتيبة الفاروق، وأريد دولة مدنية، وأنا طالب تجارة سنة ثانية.

لم يطل بقاؤنا معهم، استمع اليهم، وأقول: ما في مشكلة.. حصل خير! لكن الشاب الذي صارت عيناه أقل لمعاناً، مصمم على أن يشرح لي، بعد أن تحول إلى طفل، أنه لم يقصد إهانتي، قلت له قبل أن نرحل مع ثلاثة شباب: لكنني لست علوية، وأنت لست سنّياً، أنا سورية، وأنت سوري، وخلص.

نظر إليّ بدهشة، فقلت له: متل مو شايف! وأشرت إلى وجهي.

كنت أبرطم في السيارة، ونحن نغادر حاجز كتيبة «الفاروق»: من يحتاج التطمين هنا؟ من يريد أن يبني وطناً من دم ونار، هذا الجندي المنشق الذي تحول إلى طفل؟ أم أولئك القتلة؟ وكان الشباب ينظرون باستغراب إليّ، ولا يفهمون شيئاً مما أقوله.

كانوا يضحكون. من أين تنبع قوتهم؟ من الغريب منّا عن معنى الحياة؟ من الأكثر التصاقاً بجوهر العيش؛ نحن، أم هم؟ الذين يعيشون في حضن الموت ويلتهمونه كلقمة سائغة في ضحكاتهم، التي قد تبددها في لحظة رائحة دمائهم، أو أشلائهم المبعثرة. هم مجرد وهم في عقول الناس؛ أن تقول «جيش حر» يعني أن تتخيل جيشاً، لكنهم هم أنفسهم من يمكن أن تصادفهم في الشارع، هم مجموعات متباينة في التوجه والصفات، في القسوة والرحمة، مختلفون في الانضباط بأخلاق الثورة، والانفلات عنها، لا يحملون صفة التشابه في ما بينهم، ولا توجد قيادة موحدة لهم عكس ما يظهر في

الإعلام، المشكلة أن هناك عدم فهم دقيق لطبيعة المقاومة المسلحة التي نشأت في المدن والريف، حيث صنعت كل مدينة مقاومتها على طريقتها، وهي آلية عمّت المدن الثائرة. لم تتشكل الكتائب من الجنود والعسكر فقط، المدنيون حملوا السلاح للدفاع عن بيوتهم ضد القتل والدمار.

كتائب «الجيش الحر» هي نسخة عن حياتنا وتنوعها، فيها تفاوت شاسع، الفارق فقط أن موتاً بخفة ريشة يتبختر بينها، وأن توصيفها الأكثر واقعية هو كتائب «المقاومة الشعبية المسلحة».

لا أعرف السبب الذي جعلني أبدأ الكتابة عن بوابات أرض العدم، بالحديث عن آخر حاجز مسلح قبل مغادرتي، والجندي المنشق الذي تحول إلى طفل، لكنني كلما اغمضت عيني، انفجرت صورة الجندي الصغير المنشق، الذي رمى سلاحه ليعتذر لي عن ذنب لم يقترفه حقيقة، وهو أن «الخالة» التي أمامه، كانت من طائفة ضباطه في الجيش.

كانت البوابة الأولى تمر عبر المستشفى المحاذي للحدود التركية - السورية، هناك طابق خاص بالسوريين الذين يتم إسعافهم بعد القصف، غرف متجاورة، لكنها تحمل رائحة من يتمددون على الملاءات البيضاء، بأقدام مبتورة، وأذرع مقطوعة، وعيون حالمة. تطير أعضاؤهم سابحة في الفراغ. قال لي أحد الشباب أن اتماسك، ونحن ندخل غرفة طفلتين: «ديانا» ابنة الرابعة، و «شيماء» ابنة الحادية عشرة.

«ديانا» التي استقرت رصاصة في نخاعها الشوكي، وسببت لها اصابة دائمة بالشلل، كانت تستلقي باستسلام مثل أرنب أبيض مذعور. كيف لم تهشم الرصاصة جسدها الهش الصغير؟ هذه معجزة! بماذا كان يفكر القناص حين صوب رصاصته إلى ظهر طفلة تعبر الشارع لشراء حلوى للإفطار؟

قالت لي نساء البلدة لاحقاً، إن القناص نفسه قام باستهداف امرأة في عضوها التناسلي، وهو القناص نفسه الذي قتل طفلة في الثانية عشرة من عمرها يوم مغادرتي البلدة. وهو القناص نفسه، الذي اضطر الشباب لجعلي أدخل بين البيوت، لتجنب المرور في الشارع، الذي يطل عليه.

كانت أبواب البيوت مفتوحة أمامنا، نقفز من نافذة، ثم إلى سلّم في أسفل الدار، ثم ندخل صحن دار آخر ونحمل أحذيتنا، ونحن ندخل البيوت الغريبة، العجوز التي اجتزنا بيتها، ونحن نمر في غرفة الجلوس، ألقينا عليها السلام، وردت وهي مستلقية، من دون أن تتحرك، كانت معتادة على مرور أهل البلدة، لقد فتحوا أبوابهم، وجعلوا من بيوتهم شوارع لهم، تجنباً لذلك القناص. نظرت إليها، وأنا أقفز من النافذة، علّي ألمح استغراباً ما، كانت لاهية عني بالنظر إلى السقف، وكأنها لا ترانا نحن الثلاثة.

إلى جانب «ديانا» كان سرير «شيماء» التي بترت ساقها القذيفة، فاجأتها مع أهلها يجلسون أمام البيت، قُتل تسعة من أفراد عائلتها، حتى أمها أيضاً. كانت عمتها تقف إلى جانب السرير، «شيماء» تنظر بعينين غريبتين، فيهما رجاء وغضب، ابتسمت أخيراً عندما وضعت أصابعي على جبهتها. يدها اليسرى أصابتها شظية وتعرضت للتفتت، وكانت لفافة بيضاء تحيط بحوضها، تنتهي بأعلى فخذها. الفراغ يحتل مكان الساق المبتورة. الفراغات تحدد شكل العضو البشري الناقص، نحن ناقصون بالكمال. نحن كمال النقصان، لا كلام يقال لهذه الصبية الصغيرة ذات العينين الساحرتين، قدمها الأخرى مصابة أيضاً، وهناك اصابات متفرقة في كل أنحاء جسدها.

لا كلام سوى أصابعي على جبهتها وابتسامة صماء بيننا، لم تكن «شيماء» و «ديانا» وحدهما في هذا الطابق، في الغرفة المجاورة شاب ينتظر أن تُبتر ساقة بعد أن فتتتها قذيفة، يضحك بعينه قبل وجهه، وشاب آخر ينتظر أن تشفى قدمه من شظية، ليعود إلى سورية ويقاتل، كان قائد مجموعة، لكنّ وجهه يبدو أقرب إلى صورة عارض أزياء.

ما مشكلة القذائف مع الشباب والجمال؟

في الممر، كانت كل أعضاء السوريين المتروكة خطأً في ترابها، تفتقد الفراغ. الشباب الذين يرقدون أنصاف اجساد ممزقة، ينظرون من نوافذ المستشفى القريبة من رائحة البلاد. هناك حيث عبرت الخطوة الاولى للدخول في أرض العدم، وحيث بعد قليل سنلمح السماء حين تشتعل بالقذائف فوق رؤوس البلدات النائمة، وحيث سنتناول أول عشاء لنا، مع احدى الكتائب، بعد «تفتناز» هناك حيث سأنظر مذهولة إلى وجه الشباب، وهم يضحكون حين تمر القذائف فوق رؤوسنا.

سمر يزبك

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (10) | 7 / 3 / 2013

بين شعركِ والرصاص قصيدة

لا تتبخري كتلاشي الضباب
مازال في الزجاجةِ كما العمر بقية
بيني وبينك مسافةُ كأسينِ أو يزيد
وعدةُ رصاصاتٍ فارغةٍ
تركها الجنودُ بأطرافِ الساحاتِ المنكسرةِ
ألقوها بصماتٍ سوداءَ
وأصابعُ معقوفةٌ بقيت مثل جمودِ الموتِ الباردِ
أراكِ بقايا قديمة
كامتلاءِ الحنين
ثملةٌ بالعشقِ تعصرُ خوابيَ النبيذِ من جفنيها
ورائحةُ الخصبِ تملئُ المواسمَ قبلَ الخريفِ
أتركي للنسيمِ معبراً بين متاريسِ الرمل
إيقاعُ نغمٍ مابينَ ضجةٍ وضجةَ
حدودُ المكانِ تجرحُ
الطاولاتُ عاريةٌ
الجدرانُ عاريةٌ
الأشجارُ عاريةٌ
الطيورُ عاريةٌ
الحقائقُ عاريةٌ
والأفكارُ عاريةٌ
وهناكَ عندَ السفحِ البعيد
جثةٌ مطروحةٌ تحتَ الشمسِ في الخلاء
الكثيرُ من طعناتِ الظهرِ التائهةِ
وخياناتٌ هائمةُ تبحثُ عنَ شرفٍ عالٍ لتخون
لم يبقَ بين الحقِ والزور
سوى شعرةُ شيبٍ بيضاءَ في ذقنِ معاويةَ
وبندقيةٌ فارغةُ المخزنِ والضمير
تعالي أهربُ بينَ الحقول
وراء شعركِ المنثور كتعويذة غجرية
حرزاً من السحرِ الأسودِ والرصاص
سألقي إلى الوراء
إلى كلِ من خلفتُ في الوراء
سلالاً من بذاءاتِ الكلمات وحسراتِ القلب
فليعبرِ الرفاقُ
وادي الصمتِ والدمِ والخيانةِ
بدونِ أجساد
كم من الرؤوسِ قالت
لن تنحنيَ لأيِ عاصفةٍ
وانحنت
لربطِ حذاء

حسن قدور

الاعزاء المشاركين في جريدة زيتون نعتز بمشاركاتكم التي تقدمونها للجريدة ونلفت نظركم الى ما يلي:
للجريدة الحق في نشر او عدم نشر المادة وذلك وفقا للمعايير المتبعة للنشر في الجريدة وهي :

1 - عدم الاساءة الى أي جهة او شخص او تيار
2 - الاهتمام بالهم العام للمواطن السوري في كافة المجالات
3 - عدم احتواء المادة الى أي اتجاه تحريضي أو تشجيع على العنف ضد أي مكون اجتماعي او ثقافي
4 - لسنا مسؤولين عن الآراء الواردة في ما ينشر لان المادة المنشورة تعبر عن وجهةنظر كاتبها
5 - يجب ان تقدم المادة بخط مقروء ويفضل ان تكون مطبوعة او على شكل ملف الكتروني
6 - يجب ان تراعي المواد المكتوبة لغة مقبولة من الناحية الادبية واللغوية
7 - لسنا مسؤولين عن فقدان اصل المادة

نؤكد ان رفض المادة يتم لاعتبارات فنية بحتة او لمخالفة شروط النشر بعيدا عن أي شخصنة مع امنياتنا باستمرار تقديم محاولات اخرى ناجحة مع كل الشكر والتقدير من اسرة التحرير

اسرة زيتون

رائحة البنفسج

هنا رغم الرياح العاتية والصقيع الذي جعل الأرض جرداء مدت بنفسجة صغيرة رأسها من بين أوراق الأشجار المتساقطة وكأنها تقول لنا أريد أن أحيا بأمان من دون خوف من البرد والصقيع فلا أرى أمامي سوى أشجار قد يبست وورود قد ذبلت ولكني سأحيا بالرغم من كل شيء.

إن البنفسج معروف بأنه ورد حزين إلا أنها بالرغم من حزنها وألمها فقد ملأت قلوبنا بالأمل.

إننا مثلها في سوريا نعتصر ألما ولكنا نحيا والابتسامة لا تفارقنا علنا نرقى إلى مراتب جليلة في الآخرة فكل ما حولنا يملاه الحزن والأسى فهنا أخ معتقل يحر ق فؤادنا وهنا ك صديق قد استشهد نبكي فراقه وبيوت قد دمرت على رؤوس سكانها.

أصبحنا نحلم بأبسط الأشياء نحلم بان لا نرى كوابيس في نومنا يكفينا ما نلقاه في النهار وترافقنا الكوابيس في الليل إلى متى؟؟ لست ادري.

صارت عندنا الحياة والموت سيان مع تخاذل الدول وكأننا سفينة في مهب الريح من دون ربان تتلاطمها الأمواج من كل مكان ولا مغيث إلا الله.

إلى متى نودع شهيد ونستقبل شهيد.

إلى متى فلم يعد لدينا دموع لكي تزرف.

إلى متى ولم يعد لدينا حناجر لكي تهتف.

إلى متى فقد نسينا طعم السعادة إلى متى يا رب إلى متى.

ستنتقم لنا من هذا السفاح وأنت المنتقم الجبار نحن متيقنون بنصر الله القريب كما الشمس في وضح النهار وان اله هو العدل الذي حاشاه أن يظلم احد فكم من طفل حرمه فرعون الشام من أباه.

وكم من أم فقدت فلذت كبدها.

وكم من زوجة فقدت زوجها إن الله يمهل ولا يهمل والتاريخ سيسجل كل جرائمه ومجازره ونحن سنصمد ونقاوم الموت بكل ما أوتينا من قوة لكي ينبت البنفسج ويعطر الكون برائحته الأخاذة..

لين

فلما أفل..

الجميع يعلم بقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما جن الليل عليه وهو يحاكي نفسه قال تعالى فلما رءا القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رءا الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون صدق الله العظيم.

وهانحن الآن وحتى هذه اللحظة ننتظر المخلص.

ليست مهمته تخليصنا من النظام الطاغية وأعوانه لا لان هذا النظام فقد سقط ولا رجعة له عندنا ولا عند أي مخلوق بيننا صغيرا كان ام كبيرا فكلما وضعنا ثقتنا واملنا بشخص ما افل وكلما تفائلنا بمجموعة ما افلت فوضى السلاح على الرغم من كثرته بالشوارع الا انه غير مسخر بالشكل الصحيح من اجل هذه الثورة اليتيمة فنحن بحاجة الى ذاك المخلص القادر على جميع المسلحين فوضى الاستغلال التي راح موريدوها الى خلق الذرائع والحجج من اجل اشباع نفوسهم المريضة غير ابهين بحالة المواطن المعيشية والحياتية فاين هذا المخلص المنتظر

الفوضى السياسية وانا لا اعتبرها فوضى بمعناها اللغوي ولكن بغياب القاعدة السياسية فاين هذا المخلص الناضج فكريا ليقود هذه المرحلة العبصيبة

ناهيك عن فوضى التعليم وفوضى العلاقات الاجتماعية

فكم يلزمنا من بذل جهد وعمل مخلص حتى نصل الى ذلك المجتمع المعافى الذي اخبرنا عنه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع عندما قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا

والله العظيم لو تاملنا بهذا الحديث لبرهة واخذنا منه القليل لما وصل بنا الحل الى هذا الوضع

الصيدلي عدنان دعبول

الحرية مقتل الفاسد

بعد الأحداث التي نراها والخلافات التي تتزايد يوميا وخاصة بالمناطق المحررة من سوريا وبالأخص الصراع الفكري وعدم وضوح الرؤية أو الموقف من كل الأطراف التي تقدم نفسها للشارع السوري. وكل طرف يريد فرض معتقداته على الجميع ويريد الحصول على اكبر قدر من العقول لصالحه وبأي وسيلة كانت ولا يهم ما إذا الطريقة صحيحة أو حتى خاطئة أو في بعض الأحيان تصل إلى حد الاقتتال والمصيبة الأكبر حين نخسر أرواح لهذا السبب. فلا بد هنا أن نقف ونسال أنفسنا هل نحن على الطريق الصحيح للثورة؟ هل الحريات تعني أن أنساق وراء فكرك وبدون أن أقتنع به أو حتى تقنعني به؟

هل بناء مجتمع واعي ومثقف ومطلع لكل ما حوله يتطلب من دعاته الإجبار والحكم القسري.؟ الكثير من الأسئلة تدور بذهن الناس وملايين إشارات الاستفهام تقف أمام من يريد أن يضع صورة واضحة لمستقبل سوريا. (هذا طبعا كله وما زال نظام المجرم بشار الأسد موجود داخل الحدود السورية)

هذه الصراعات نراها اليوم بين الثوار وأصحاب الفكر منهم. ولكن اليوم خرج لنا نوع جديد من أنواع الصراع وهو السلطة والشرعية الثورية والجميع اليوم أصبح من أصحاب الحقوق ومن ضحى وشرد واعتقل وقدم لهذه الثورة المظلوم.. الجميع صنعها ولا أحد إلى هذه اللحظة أنصفها، الكل يقول أنها ثورة والمعروف أن الثورة يقوم بها الشعب وكلنا بهذا البلد من أبناء الشعب

ما نراه اليوم من كثرة المتحدثين والمنظرين واتهام من يقوم بالعمل بأنه (حرامي - متسلق - .. الخ) الكل يتهم من يعمل وهو جالس يروي القصص والأحاديث ويشرح عن أمجاده وبطولاته ومواقفه الثورية حتى قبل الثورة فبدل أن تكون راوي أحاديث ومعطل للعمل فلتكن أنت من يصنع العمل. لا أقوال لأن كل من يعمل على صواب فمن يعمل لا بد أن يخطئ إلا من رحم ربي لكن هناك فرق بين الخطأ المقصود وخطأ العمل فلنكن رحماء على بعضنا البعض ومتعاونين مع كل من يعمل لنقوم عمله لا أن نعطله عن العمل

ثورتنا عظيمة والثورة سوف تنتصر ولكن حين نستطيع أن نحب بعضنا البعض مهما كان فكرك ومهما كانت طريقتك برسم مستقبلك. ستنتصر حين نطبق ما نهتف به في كل مظاهراتنا. ستنتصر حين نخرج من عباءة القبليات والعصبيات. ستنتصر حين يكون الجميع على قلب واحد وحين تنصهر المسميات والألقاب في بوتقة واحدة اسمها مصلحة البلد. ستنتصر حين نستطيع قول كلمة حق أمام الجميع ونبتعد عن المحاباة والمجاملة وتفضيل مصلحة الجميع على مصلحة الفرد.. وقبل كل هذا وذاك ستنتصر حين يشاء الله أن تنتصر

أسامة الحسين

قذائف الغدر

إلى بلدتي التي تحترق ومنازلها التي تتهدم إلى أهلي وجيراني الذين شردوا في الأصقاع يبحثون عن مكان يقيهم قذائف الغدر وطائرات الإجرام

إلى كل زيتونة وشارع في ربوع وطننا الغالي أكتب هذه الكلمات.. يا نيرب الخير يا نوارة الكتب يا صرخة الخصب في بيدائنا الخرب .. يابسمة الصبح في داج من الظلم يا نفحة النور في أحداق مغترب ..

سلمت يا أجمل الأوطان في نظري وصانك الله من أنياب مغتصب.. قذائف الغدر ما تبغين من وطن يهوى الحياة ويهوى رعشة الهدب..

قذائف الغدر ما شاخت عزيمتنا وصامدون برغم الجرح والتعب.. قذائف الغدر صبي نار حقدكم لن تبلغي النصر في بيارة الشهب.. بيت يئن ونوح قرب مئذنة تشكو إلى الله أقواما من العرب.. باعوا العروبة والإسلام واختبؤا خلف السفاسف والأقوال والخطب..

لاتحسبوا النصر أقوالا منمقة لا يرجع الحق إلا حارق اللهب.. رصوا الصفوف ولا تنسوا عقيدتكم فهي الخلاص بليل الزيف والكذب..

أديب نيربي

ما أحيلاكم أصدقاء زنزانة المكتب الإعلامي

وأنا في طريقي إلى بلدة سراقب القريبة لقلبي حاولت الهروب من أفكاري وغرقت في منظر الربيع والقرى المترامية على جانبي الطريق لكنني عدت لأفكاري على وقع صوت الانفجارات وسحب الدخان المتصاعدة من أمكنة مختلفة كانت الطائرة تحلق فوقنا ببطء وفجأة غيرت زاوية ميلها وهبطت إلى الأسفل بسرعة ثم اعتدلت فسألت صديقي الخبير بالطيران ما شأن هذه الطائرة فقال أما الطيار حمار أضاع خط طيرانه أو أنه أراد رؤية ما تحته وخلال عامين من عمر الثورة ليس لنا عمل الا التعاطي اليومي بما يجري حولنا من نشاط ثوري في المزارع المتباعدة في المظاهرات في المشاوير نختلف ربما في كثير من القضايا ونتفق فقط أن النظام ساقط، اقتربت من أطراف سراقب وكانت أصوات الانفجارات قوية، مررت بصديقي الذي قبع في سجن المخابرات الجوية ما يقارب السنة، لا تزال ابتسامته مرسومة على وجهه ولمحت من بين عينيه كلاما (النصر قريب) تركت السيارة ومشيت على أقدامي لألتقي بعزيز فقد بعض أهله وهذا بيت صديقي الذي ما يزال في غياهب السجون، كانت المدينة تكتظ بالحياة اكتظاظا لم أعهده منذ زمن دخلت مكتب أصدقائي الذي ذكرني بزنازين النظام، جلست القرفصاء وبجانبي أبو محمود وأبو السعود وإياد وأبو علي واحمد، طرحت سؤالا على أبو محمود متى يسقط النظام لم يعر سؤالي كعادته اهتماما لكنه أجابني ببريق عينيه، النظام سقط وبانتظار الإعلان الرسمي لوأده، كان أبو علي منهمكا بأعداد جريدة ولا يريد تمويلا بمقابل انه ينشد النجاح باستقلالية وأبو السعود بابتسامته الدائمة يتابع على صفحات الفيسبوك مجريات أحداث ذلك اليوم والكل في تلك الزنزانة غارق في تفاصيل الثورة بمعناها السياسي والعسكري، كنا مجموعة من الشباب متنوعي المشارب والآراء يعني جلسة سورية نقية وصافية ورائعة، تكلمنا عن وطن محتل من الداخل وعن معنى المقاومة وما تعنيه مقاومة محتل شرس وما يمارسه من إرهاب منظم على طول الوطن وعرضه، اصطحبني أبو محمود للغداء في بيت قريبه وهو طبيب شهير تعرض لأشرس عدوان بواسطة طائرة حوامة قصفت السيارة التي تقله، استشهد رجل وطفلة ونجا الباقي بأعجوبة، عدنا مشيا إلى زنزانة أصدقائي وتوقف صديقي يسأل عن بيت للإيجار بدلا من الزنزانة وأسندت ظهري إلى حائط لم يبق من رسمه غير جملة واحدة، هنا كان حاف، ورحت أتذكر صوت حاف وهو يهتف في المظاهرات، كان يرفع علامة النصر هاتفا بحياة سورية الوطن، كم وددت البكاء ولم أستطع، حاولت من جديد ولكن شعورا مغايرا انتابني، لم يمت حاف، لاتزال روحه الطاهرة ترفرف في فضاء الحرية وتنفث شذاها على نفوس المؤمنين بعدالة قضيتنا، نبهني أبو محمود أننا وصلنا الزنزانة فاستعدت وعيي وشعرت أن حياة سرت في قلمي وجلست لأكتب

ما أحيلاكم أصدقاء زنزانة المكتب الإعلامي

أبو فرحان

يا صديقي لا تستعجل دعنا نكمل

قد يمتعض البعض ويحقد الاخر اذا قلنا بان ما كان يعانيه الشعب السوري قبل ولادة الثورة المجيدة اعتى واعنف واظلم مما عاناه منذ بداية هذه الثورة المجيدة وحتى اللحظة لا تستعجل

فانا ابن سوريا مستنقعنا بمستوى واحد من القذارة والعمق تعال لنبدا من القرية فكان اختم المختار فقط يملك الحبر وفي البلدة مكتب رئيس البلدية محصن في قرارات لا تراجع ودواوين سحرية يجب ان تعشقها الرعية يفوح منها عطر الحنظل المقرر

ومدننا فيها وكر لضبع ..يدعي انه المحافظ يحافظ على قذارة المستنقع لكي لا تجف دموع مولانا التمساح نعم يا صديقي لا تستعجل

بزغ فجر ثورتنا المجيدة واغتصب من حرائرنا لكن بصرخة شرف وتناثرت اشلاء براعمنا فنثروا اريج لروضة الغد وستشهد شبابنا الثائر فاصبح لدينا عزة بعد عزتنا بالمولى ولن ننسى نازحينا الذي عجز ما يسمى بالشرق والغرب اعزك الله عن منع حبات الرمل القاسية التغلغل في ليلهم الحزين ولكي لا اطيل فيجب ان نتذكر معا يا رفيقي المناضل ويا اخي المجاهد ان تاريخ الشعوب يبدا مع ولادة ثوراتهم والنصر للانسانية والله ولي التوفيق

لهب باريش

ماذا لو؟!

في جلسة ساخنة احتدم فيها لنقاش بيني أنا المعارضة حتى العظم وبين موالية لا عظم فيها ولا دم.

قلت ماذا لو استجاب بشار للناس يوم أن خرجوا في درعا حتى وان سلمنا بأنهم خرجوا مسلحين كما ادعى المهللون.

ماذا لو نزل إلى الناس في درعا وأرضاهم داوى رحهم حاكم المعتدي وأعطى للمظلوم حقه وبعد ذلك يحاسب المخطئين منهم أن وجد.

ماذا لو نزل الشارع كما كان يتباهى من قبل ونادى في الناس أن يا شعبي أنا منكم ولكم وبكم سأبيع من حولي وأشتريكم وبدا انتخابات نزيهة.

يومها أما سينجح فيكون رئيساً منتخباً ويحقن دماء شعبه أو أن يخسر ليبقى رئيسا سابقا له حقوقه واحترامه بين الناس لأنه حفظ البلاد التي عاش فيها ثلاثين عاما ابن رئيس واحد عشر عاما رئيس أم انه صدق نداء المهللين حوله إلى الأبد إلى الأبد الم يعلم بان لا شيء اسمه الأبد لكل شيء نهاية.

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان..

ماذا لو تصرف كانسان عاقل يقدر أبعاد الأمور ويعرف مدى المسؤولية التي عهدت إليه أما علم بان الشعب إذا ثار فلن يهدا حتى يحقق مطلبه إلا يقرا التاريخ.

الم يقرا مقولة عمر المختار نحن شعب ننتصر أو نموت.

ماذا لو تعامل معنا على أننا تبشر عندهم العزة والكرامة أهم من الأكل والشرب الم يعلم بان الشعب هو الثابت في الأصل والحاكم هو الشيء المتغير شعب يعيش بلا رئيس أما رئيس بلا شعب فهذا مستحيل نحن الأصل نحن الأساس الثابت والجذر الراسخ.

ولكن هي إرادة اللّه تعالى ليميز اللّه الخبيث من الطيب.

ماذا لو لم نخرج كان سيبقى المفسد خافيا بين أكناف المصلح كيف كنا سنعرف كل هؤلاء اللصوص والجواسيس.

كيف كان سيتكشف لنا كل هذا الخداع والكذب والسرقات التي يمارسها المسؤولون الذي لم يشعروا بالمسئولية يوما واحدا.

واتاني الرد وبكل برود وصفاقة.

ليس بهذه الطريقة يخرج بشار يا اللّه ما هذا الغباء.

ليس بهذه الطريقة عن أي طريقة يتحدثون لقد مشينا به الطريق من أوله بالتدريج خطوة خطة بدأناها بالمظاهرات وانتهينا بالسلاح مرورا بالإضرابات والاعتصام والمنتديات والنداءات وو وهو لا يعترف بنا أساسا فنحن بنظره أما جراثيم أو فيروسات أو قلة مندسة.

نعم ليس بهذه الطريقة يخرج بشار لأنه لا يستحقها.

يجب أن يخرج مذلول لأنه أذل شعبا أبيا عزيز الأصل والمنشأ.

النداء الأخير إلى كل الموالين الفاعلين وليس الموالين الصامتين لأننا نعترف بحقهم في الموالاة دونما أي أفعال ضد الثورة والثوار.

نداء أن من علامات يوم القيامة ظهور الشمس من مغربها عندها لا يقبل إيمان احد.

لقد بدأت شمس الحقيقة تظهر من مغربها بعدها لن نقبلكم بيننا أبدا.

واسألوا الطيار الذي يرمي علينا صواريخه هل كان يتجنب أن يلقيها عليكم اسألوا من يرسل علينا القذائف ليلا ونهارا ليروع الأمنيين هل فكر بكم.

يا وطاويط الكهوف العفنة فلا انتم طيورا محلقة في السماء والزرقاء ولا حيوانات ترعى المروج الخضراء على الهامش عشتم وعلى الهامش تموتون.

سيذهب الزبد ويبقى البحر ازرقا صافيا ماؤه طاهر نقي يطهر نفسه بنفسه.

لا خبث فيه ولا نجس..

طاهرون أنقياء أعزة أباة هكذا سنبقى ولن نموت..

أم عبد الرحمن